أدمنتها

عسليَّـــةَ العينـــين رحـــتِ بمهجـــتي
غـــادرتني صـــبًا أكابـــدُ صـــبوتي

أغـريتني بالشـهد هـل مـن فسـحةٍ
كـي يُجتـنى مـن دون وخـزِ النحلـةِ

وجعلتـــني حيـــران لا أنا غـــانمٌ
وصـــلًا ولا أنا سالـــمٌ مـــن محنـــتي

يا حلـوةَ النظـرات مـا سـرُ الهـوى
ولمَ النهـــى تهفـــو لحلـــو النظـــرةِ

أخشـــى علـــى عينيـــك أن أؤذيهمـــا
وأخـاف أن تـؤذي سـرورَك عَـبرتي

أخشى على خديكِ من نفحِ الصبا
وأغـــارُ لـــو قـــبلا مجـــازًا قبلـــتي

وجمالُـــك الأسمـــى يبيـــت بخـــاطري
وتظـــلُ تبحـــرُ في مـــداكِ قـــريحتي

وحـــديثُكِ المعســـولُ كـــأسُ مدامـــةٍ
أعطيتُـــه رشـــدي وعـــدتُ بســـكرتي

ومـــن ابتســـامك موجـــةٌ ســـحرية
أواه يا ســـحرًا نمـــا مـــن بســـمةِ

ومـــن الـــدلالِ والاعتـــدالِ جنينـــةٌ
هـــلّا سمحـــتِ بفـــتح بابِ الجنـــةِ

يا ربـــةَ الشعـــر الحريـــرِ تحوطـــه
أشـــواقُ أحـــداقي وغمـــرةُ فـــرحتي

ما ضر شعرك لو جعلتِ غطاءه
شعري وأسلمتِ الضياءَ لبهجتي

ما ضر جيدك لو جعلتِ مشاعري
عقدًا له ونظمتِه من لهفتي

أرنو إليك ولست أملك حيلةً
أنهى هواكِ جميعَ ما في جعبتي

أهفو إليكِ وفي نحولي شاهدٌ
هل ثمّ شكٌّ في سلامةِ نيتي

أشتاقُ وصلَكِ لو فنائي دونه
شوق الفراشةِ لاحتضان الشعلةِ

أدمنتها عينيك ما من مهربٍ
حتى يقال قضى بسحر النشوةِ